



استئصال البطانة الرحمية

إن استئصال البطانة الرحمية إجراء طبي يتم من خلاله إزالة بطانة الرحم. فإذا كنت تعانين من غزارة دم الحيض أو زيادة مدته عن الفترة الطبيعية فإن الطبيب المعالج لحالتك سيكتب لك علاجات من شأنها أن تخفف الحيض، و لكن إذا لم تأت هذه العلاجات بنتيجة فإن الطبيب قد يقرر لك إجراء استئصال للبطانة الرحمية. وبعد هذا الإجراء ستلاحظين توقف الدم تماما إلا أن نسبة قليلة من النساء يستمر لديهن الحيض بنسبة أخف مما كان عليه قبل الإجراء.

من اللاتي لا يناسبهن إجراء استئصال البطانة الرحمية؟

لا يناسب هذا الإجراء النساء الحوامل، أو اللاتي يرغبن في الإنجاب في المستقبل، أو اللاتي بلغن سن اليأس. وبالرغم من أن استئصال البطانة الرحمية يقلل من فرصة الحمل، إلا أن احتمال الحمل وارد، لذلك فإن على من خضعت لهذا الإجراء أن تستمر في أخذ موانع الحمل إذا كانت لا ترغب فيه. ويجب التنبيه قبل إجراء العملية إلى إزالة موانع الحمل الرحمية (اللؤلؤ) إذا كانت المريضة ممن يستخدم هذه الموانع. و يستخدم إجراء استئصال البطانة الرحمية كذلك في علاج الزوائد غير السرطانية أو السابقة لنشأة السرطان.

هل ينجح استئصال البطانة الرحمية في تخفيف الحيض؟

من بين كل عشر متعالات، يخرج تسع تقريبا إما بحيض أقل غزارة مما كان عليه أو بانقطاع تام للحيض. ولكن هذه التحسن قد لا يستمر مدى الحياة، فقد يعود نزول الحيض إما بغزارة أو بطول فترة بعد عدة سنوات من إجراء الاستئصال. وإذا ما حدث ذلك، فربما تحتاج المريضة إلى إزالة الرحم بالكامل، وهذا ما يسمى باستئصال الرحم.



كيف يتم إجراء استئصال البطانة الرحمية؟

هناك ثلاث تقنيات لا تشعر بها أعصاب الرحم و هي الحرارة والبرودة والتحفيز الكهربائي. وهذه التقنيات الثلاث هي

المستخدمة-غالبا- في عمليات استئصال البطانة الرحمية.

وقد تشعر المريضة بمغص أو غيره من الآلام بعد إجراء العملية ولكن معظم السيدات لا يشعرن بالألم أثناء إجراء العملية.

وقبل إجراء العملية بعدة أسابيع، يصف الطبيب للمريضة أدوية تعمل على ترقيق بطانة الرحم وأدوية أخرى تؤخذ الليلة التي

تسبق العملية فهذه الأدوية تسهل إدخال الأجهزة المستخدمة في العملية داخل الرحم.

ولإجراء استئصال الرحم أشكال عديدة تشمل الجراحة الإلكترونية والاستئصال بالونى وإتلاف بطانة الرحم بالليزر والإتلاف

بالنتليج.

الجراحة الإلكترونية (Electrosurgery)

و يتم هذا الإجراء في غرفة العمليات وقد يتم تحت وضع التخدير الكامل أو بإعطاء المريضة بنج عن طريق الوريد يساعد

إما في عدم الشعور بالألم أثناء الإجراء أو التخفيف منه. وإثناء العملية قوم الطبيب بفحص داخل الرحم باستخدام منظار خاص

يسمى منظار الرحم ثم يستخدم أداة تسمى (الكرة المدحرجة-Rollerball) أو غيرها من الأدوات التي تعمل بالتيار الكهربائي

لتمزيق بطانة الرحم. أما الأنواع الأخرى من عمليات استئصال بطانة الرحم، فهي عمليات جراحية تجري بعض الأحيان في

غرفة العمليات و أحيانا أخرى يتم إجراؤها في غرفة الفحص.



الاستئصال البالوني لبطانة الرحم (Ballon Endometrial Ablation)

يتم هذا الإجراء بإدخال بالون مطاطي داخل الرحم ثم يملأ البالون بسائل حار حتى يصل إلى الحجم الكافي لأن يثبت مقابل بطانة الرحم وخلال دقائق معدودة، تتمزق بطانة الرحم بفعل الحرارة.

استئصال بطانة الرحم بالكي (Bipolar Radiofrequency)

تتم هذه العملية بإدخال عصا دقيقة، أو مجس داخل الرحم، و عندما يشغل الجهاز، يبعث موجات قصيرة من الطاقة فتقوم بتمزيق بطانة الرحم.

استئصال بطانة الرحم بالتليج (Cryoablation)

يتم في هذه العملية إدخال مجس صغير جدا داخل الرحم، و يتم خفض درجة حرارته إلى أن يتجمد، فتتمزق بطانة الرحم بفعل البرودة.

هل تشكل هذه الإجراءات خطرا؟

قد لا تشعرين بالألم أثناء العملية و لكن الأدوات التي تدخل في الرحم قد تتسبب في إلحاق الضرر بالأعضاء التي تمر من خلالها، فقد تتسبب في إحداث ثقب في الرحم مما يؤدي إلى النزيف الخطير أو يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأعضاء الأخرى القريبة من الرحم كالأمعاء،و المثانة و الأوعية الدموية. كما أن السوائل المستخدمة في بعض هذه التقنيات قد تتسرب مسببة الحروق لبعض الأعضاء وقد يتسبب السائل المستخدم في الجراحة الإلكترونية في اختلال السائل الملحي وهي حالة تحدث عندما يكون هناك نقص مفرط أو زيادة مفرطة في الأملاح الضرورية للجسم.



بقاء الرحم

يقتصر استئصال البطانة الرحمية على إزالة بطانة الرحم وذلك يعني بقاء الرحم. فإذا كنت لا ترغبين في الحمل فلا بد من أن تستخدمي موانع الحمل. وإذا كنت قد بلغت سن اليأس وتخضعين للعلاج الهرموني؛ فإن العلاج الهرموني لا بد من أن يتضمن البروجستوجين (ويسمى كذلك البروجسترون و البروجستين) فهو يقلل من احتمال حدوث سرطان الرحم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن استئصال البطانة الرحم يجعل الكشف عن سرطان الرحم أكثر صعوبة ولكن نادرا ما يكون ذلك.

